

القوى العاملة الأنثوية في العراق ودورها في التنمية

بشرى رمضان ياسين و إيمان كريم عباس

قسم الجغرافيا، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة - العراق

(تاريخ القبول بالنشر: 27 تموز، 2023)

الخلاصة :

شملت الدراسة اربعة محاور إذ بين المحور الاول اهمية مشاركة النساء في العمل ، بينما ناقش المحور الثاني معدل النشاط الاقتصادي و البطالة حسب الجنس في العراق لسنوات متفرقة تمتد من سنة 2014 الى 2021، وبين المحور الثالث معدلات مشاركة المرأة العراقية في القوى العاملة ، ومعدلات مشاركتها حسب المهنة ، بينما ناقش المحور الرابع مشاركة المرأة في العمل حسب البيئة وقطاعات العمل . بلغ عدد الأناث (10,760,476) نسمة في الفئة العمرية (15- 64) عام وبنسبة (50%) من مجموع سكان هذه الفئة العمرية في العراق حسب تقديرات 2018 . وقد خفضت نسبة مشاركة الأناث الى الذكور في القوى العاملة من 21,5% لعام 2017 الى 17,1 % لعام 2020 ، الأمر الذي يشير الى أن العراق ما زال يواجه حواجز بنيوية تشكل عقبة أمام تحقيق المساواة بين الرجال والنساء ، ولا تزال المرأة تواجه تحديات كبيرة في المشاركة الاقتصادية نتيجة للقيود المجتمعية والاقتصادية التي تحول دون حصول البعض منهن على استقلاليتهم وتمتعهم بحقوقهن.

الكلمات الدالة : المرأة العاملة ، البطالة ، النشيطين اقتصادياً ، تمكين المرأة .

المقدمة

بالمسؤوليات للمشاركة الجادة في مختلف المجالات التنموية، فهي المحور الأساسي في التنمية.

مشكلة الدراسة : ماهي نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة في العراق ؟ وما دورها في النشاط الاقتصادي في العراق ؟
فرضية الدراسة : تفترض الدراسة ان تمكين المرأة من العمل له اهمية في النشاط الاقتصادي إلا إنه هناك ضعف في مشاركتها في مختلف النشاطات الاقتصادية .

هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة الى معرفة نسبة مشاركة المرأة العراقية في العمل ونسبة الأناث العاملات من القوى العاملة في قطاعات العمل العام والخاص في العراق .

تم الاعتماد على تقارير ومنشورات الجهاز المركزي للأحصاء ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي تعد وثائق احصائية رسمية يعتمد عليها في اتخاذ القرارات ووضع الخطط

إن ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية لها أهميتها في تطور المجتمع وتقدم الدول وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، الأمر الذي لا يزال يدفع المخططين وواضعي الخطط الاقتصادية والسياسية الى السعي لتوفير فرص العمل للإناث ومنافستها للذكور ، فعندما تكون المرأة على درجة كبيرة من التقدم والتعليم يزداد النمو الاقتصادي للدولة ، وعلى العكس تماما عندما تكون المرأة مقيدة فإنه سيكون هناك ركوداً في الاقتصاد . وتعد المرأة الشريك الحقيقي للرجل بما تضطلع فيه من أدوار رغم ما تعانيه من التقييد والعادات الموروثة في حياتها المثقلة

الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة في العراق على مؤشرات تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات ضمن خطة أهداف التنمية المستدامة (2015-2030) كهدف مستقل . ويشير الهدف (الثامن) الى تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام ، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع ، حيث ان تخطيط القوى العاملة يؤدي دوراً مهماً في كل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق .

1 - 2 - حجم القوى العاملة الأنثوية في العراق : تتحكم
في نمو وتوزيع القوى العاملة الأنثوية عوامل متعددة منها حجم السكان وتركيبهم وخصائص البيئة الجغرافية ، إن حجم السكان يحدد حجم القوى العاملة وفعاليتهم الاقتصادية والاجتماعية (2) ، إذ بلغ عدد سكان العراق (41,190,658) نسمة حسب تقديرات عام 2021 ، ومن المتوقع ان يصل عدد سكان العراق (53,298) مليون نسمة عام 2030، والى (81,490) مليون نسمة عام 2050 (3) . يعد تركيب السكان حسب فئات السن من اهم العوامل الديموغرافية المؤثرة في قوة العمل . ويظهر من الجدول (1) ان عدد سكان العراق في سن العمل للأعمار (15 - 64) سنة بلغ (21,525,759) نسمة لعام 2018 وبنسبة 56% من مجموع سكان العراق للعام نفسه ، ارتفع الى (22,770,09) نسمة في عام 2021 وبنسبة 55% من المجموع الكلي لسكان العراق، حيث بلغ عدد الذكور منهم (10,765,283) نسمة ، وعدد الإناث بلغ (10,760,476) نسمة وبنسبة (50%) لكل من الذكور والإناث من مجموع سكان هذه الفئة العمرية ، وارتفعت نسبة الإناث في سن العمل الى (11,608,27) نسمة وبنسبة 50,9 % من مجموع هذه الفئة العمرية حسب تقديرات عام 2021 ، ومن المتوقع ان يرتفع عدد الإناث في سن العمل الى (24,614) الف نسمة في عام 2050 .(4)

التنمية والبرامج والسياسات الهادفة الى تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ، كما تم الاستعانة بالأدبيات والبحوث المنشورة في مختلف المجالات الأكاديمية .

ولتحقيق هدف الدراسة تم تقسيمها الى اربعة محاور إذ بين المحور الاول اهمية مشاركة النساء في العمل ، بينما ناقش المحور الثاني معدل النشاط الاقتصادي و البطالة حسب الجنس في العراق لسنوات متفرقة تمتد من سنة 2014 الى 2021، وبين المحور الثالث معدلات مشاركة المرأة العراقية في القوى العاملة ، ومعدلات مشاركتها حسب المهنة ، بينما ناقش المحور الرابع مشاركة المرأة في العمل حسب البيئة وقطاعات العمل .

1 - اهمية تمكين المرأة من العمل وحجم القوى العاملة الانثوية في العراق :

1 - 1 - اهمية تمكين المرأة من العمل : أصبحت مكانة
المرأة في المجتمع تستخدم كمقياس لدرجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة، ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة إذا ما نظرنا إلى مكانة المرأة المرتفعة في الدول المتقدمة ومدى تدني وضع المرأة في الدول النامية . وأعتارفا بدورها على الصعيد العالمي، ومساهماتها التاريخية في مجتمعاتها، والنظام غير العادل الذي لا يزال يؤثر على حياتها، فقد تم تضمين اهداف خطة التنمية المستدامة السبعة عشر لعام 2030 هدف قائم بذاته معني بالمرأة في الأجندة التنموية الجديدة، وهو الهدف (رقم 5) المعني ب "تحقيق المساواة بين الجنسين وتعزيز مكانة المرأة وتمكين كل النساء والفتيات " ، حيث يعني التمكين هنا توفير كل الوسائل الثقافية والمادية والتعليمية حتى تتمكن المرأة العراقية من المشاركة في إتخاذ القرارات المناسبة للتطوير ، وهذا يعني ايضاً أن توفير التكافؤ أمام النساء والفتيات في الحصول على التعليم، والرعاية الصحية، والعمل اللائق، والتمثيل في العمليات السياسية والاقتصادية واتخاذ القرارات سيكون بمثابة وقود لتحقيق التنمية الاقتصادية في العراق (1) . يشتمل

جدول (1) :- عدد السكان (نسمة) في سن العمل (15 _ 64) سنة في العراق حسب تقديرات 2018 و 2021

السنة	مجموع السكان في سن العمل	الذكور	%	الاناث	%
2018	21,525,759	10,765,283	50	10,760,476	50
2021	22,770,09	11,161,82	49,1	11,608,27	50,9

المصدر : 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقديرات سكان العراق 2015 – 2018 ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، 2018 ، ص 5 .

2 - تقديرات سكان العراق للفترة من (2015 - 2030) ، تقرير منشور على الموقع الإلكتروني :

https://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view=article&layout=edit&id=174&jsn_setmobile=no

3 - معدل النشاط الاقتصادي و البطالة حسب الجنس في العراق

تركز قضايا تمكين المرأة في الاعتماد على ذاتها اقتصاديا من خلال خفض نسبة النساء العاطلات عن العمل وضمان تمكينها في قطاع ريادة الأعمال وإيجاد نظام للتطوير المهني يتناسب مع طبيعة المرأة ، فضلا عن توفير الخدمات والمرافق المناسبة في بيئة العمل لتساعد على التوفيق بين مهامها المنزلية والعمل من خلال توفير مؤسسات الحضانة والأهتمام بالحالات الخاصة التي تساعد على تطوير وتفعيل الدور الاقتصادي للمرأة .⁽⁵⁾

يتضح من الجدول (2) أن معدل النشاط الاقتصادي ارتفع بمقدار ضئيل جدا في سنتي 2016 و 2017 عما كان عليه في عام 2014 البالغ 42,7%، إلا انه انخفض الى نسبة 39,5% في عام 2021 ، مع ارتفاع معدل نسبة الذكور المشاركين اقتصاديا من 74,11% الى 86,6% في حين استمر معدل الاناث النشيطات اقتصاديا بالمحافظة على نسبتها تقريبا (13,62%) لعام 2014 و (13,4%) لعام 2021 إلا ان الفجوة بين الجنسين لازالت كبيرة ، حيث ينتج عن انخفاض معدلات مشاركة المرأة إنخفاض في فرص العمالة ،

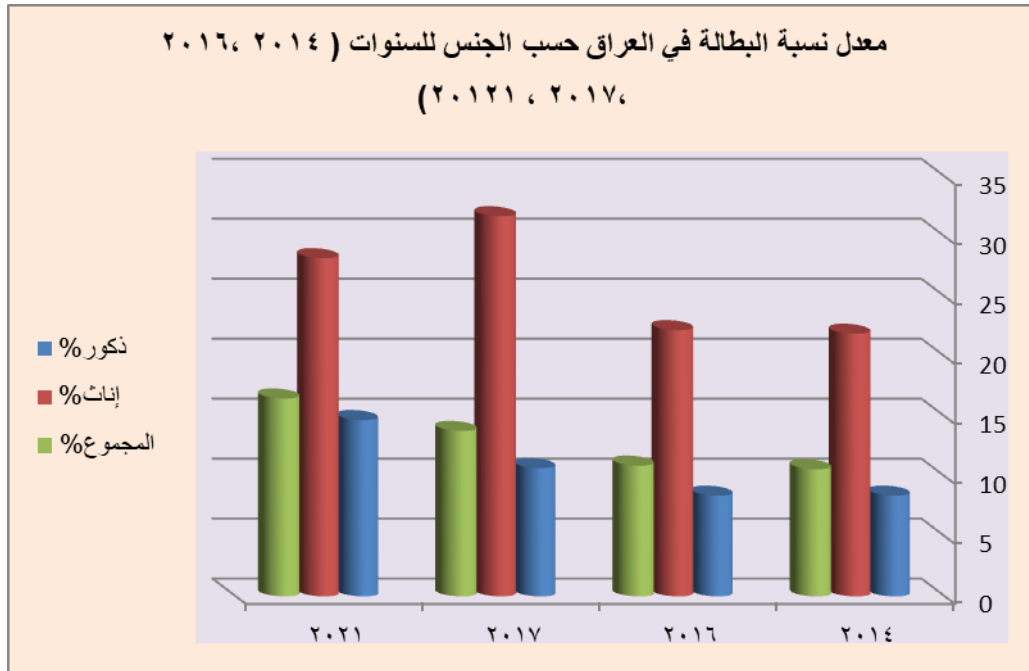
مما يؤثر سلبا على قدرتها في كسب رزقها وعلى أمنها الاقتصادي .⁽⁶⁾ وقد انخفضت نسبة مشاركة الاناث الى الذكور في القوى العاملة من 21,5% لعام 2017 الى 17,1% لعام 2020 ، الأمر الذي يشير الى أن العراق ما زال يواجه حواجز بنيوية تشكل عقبة أمام تحقيق المساواة بين الرجال والنساء ، ولا تزال المرأة تواجه تحديات كبيرة في المشاركة الاقتصادية نتيجة للقيود المجتمعية والاقتصادية التي تحول دون حصول البعض منهن على استقلاليتهن وتمتعهن بحقوقهن.⁽⁷⁾ ويتضح من الجدول (2) والشكل (1) أن معدل البطالة في العراق ارتفع من (10,6%) لعام 2014 الى (16,5%) لعام 2021 مما يشير إلى أنه من بين كل خمسة أشخاص عاملين كان هناك شخص واحد عاطل عن العمل، وان معدل بطالة الاناث ارتفع ايضا من (21,9%) الى (28,2%) وهو ضعف بطالة الذكور البالغ (14,7%) لعام 2021 ، وهذا مؤشر يدل على ارتفاع معدلات البطالة بين الاناث في سن العمل وعلى ان فرص العمل تميل لصالح الذكور على حساب الاناث الأمر الذي يعكس زيادة الفجوة الجنسانية في بطالة السكان في سن العمل ، مما يعني ضعف مشاركة المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي .

جدول (2) :-معدل النشيطين اقتصاديا ومعدل البطالة حسب الجنس في العراق للسنوات 2014 - 2021

السنوات	نسبة معدل النشيطين اقتصاديا			نسبة معدل البطالة		
	الذكور %	الأنات %	المجموع %	الذكور %	الأنات %	المجموع %
2014	74,11	13,62	42,7	8,4	21,9	10,6
2016	73,40	14,58	43,15	8,4	22,2	10,9
2017	72,7	12,6	42,8	10,7	31,7	13,8
2018	72,7	13,0	42,8	10,9	31,0	13,8
2021	86,6	13,4	39,5	14,7	28,2	16,5

المصدر: 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، القوى العاملة في العراق 2021، مديرية النشر والعلاقات العامة ، 2022.

2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقرير المرأة والرجل ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2021 ، ص 40 .



شكل (1)

المصدر : بيانات الجدول (2)

2021 في العراق ، ويظهر بذلك وجود فجوة كبيرة في النوع الاجتماعي على مستوى المشاركة في القوى العاملة ، وبذلك يمكن القول ان التوزيع الغير متساوي قد يعود للرعاية والعمل المنزلي غير مدفوعي الأجر بين الرجل والمرأة ، وبين الأسر والمجتمع والذي يمثل محددآ هاماً لأوجه غير المساواة بين الجنسين في العمل⁽⁸⁾.

يعكس التوزيع القطاعي للقوى العاملة درجة تطور اقتصاد الدولة ، ويعكس كذلك نمط الحياة التي يعيشها المجتمع وانتقال نمط المعيشة والنشاط الاقتصادي من نمط الصورة التقليدية التي

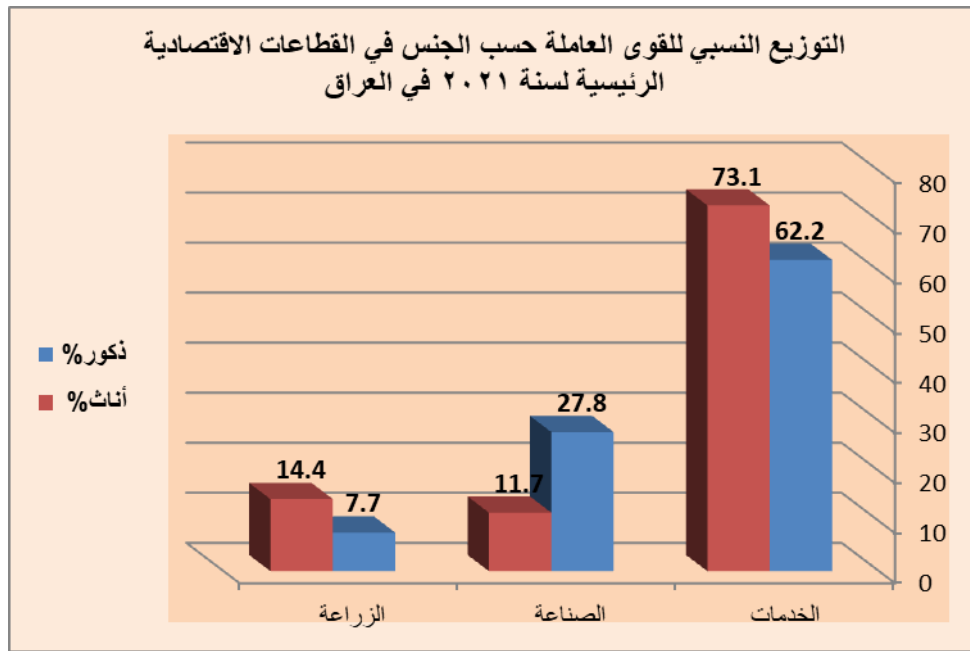
4 - معدلات مشاركة المرأة العراقية في القوى العاملة : إن ارتفاع معدلات المشاركة الاقتصادية للمرأة في سوق العمل، لها أثارا ايجابية على المرأة نفسها فتنعكس على تحسين المستوى المعيشي لها ولأسرتها و اكتسابها المزيد من الثقة بالنفس وتحفيز افراد أسرتها على الأبداع والعمل الأمر الذي سيؤثر ايجابا على المجتمع بصورة عامة ، تشكل نسبة مشاركة الأنات في العمل (12%) من القوى العاملة في سن العمل مقابل (73%) من الذكور لعام 2019 ، وانخفضت تلك النسب الى (10,6%) للأنات مقابل (68%) من الذكور لعام

يعتمد فيها السكان على الزراعة كوسيلة للعمل والدخل ، الى الصورة التي يتعاطم فيها دور أنشطة الخدمات⁽⁹⁾ . ويظهر من تحليل بيانات الجدول (3) ان معظم النساء العاملات تميل الى ان تكون أكثر تركيزا في نشاط الخدمات وبنسبة (73,1%) من مجموع النساء العاملات ، تليها الزراعة وبنسبة (14,4%) ، ومن ثم الصناعة ونسبة (11,7%) لعام 2021. ويتضح من الجدول اعلاه والشكل (2) ازدياد نسبة العاملين في قطاع الخدمات مقارنة بسنة 2019 الذي يدل على ان هذا القطاع هو المستخدم الأساسي لقوة العمل في العراق مقارنة بالقطاعات الأخرى .

جدول (3) :- التوزيع النسبي للعاملين حسب الجنس في القطاعات الاقتصادية الرئيسية في العراق لسنتي 2019 و 2021

السنوات	الذكور %			الإناث %			
	الخدمات	الصناعة	الزراعة	غير مصنف	الخدمات	الصناعة	الزراعة
2019	56	26	18	-	69	8	23
2021	62,2	27,8	7,7	2,3	73,1	11,7	14,4

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء ، القوى العاملة في العراق 2021 ، مديرية النشر والعلاقات العامة ، 2022 .



شكل (2)

المصدر : بيانات الجدول (3)

إن عمل المرأة على مستوى الأنشطة يختلف من نشاط الى آخر، فينخفض دورها في بعض الأنشطة التي تعد طاردة لعمل المرأة ومنها نشاط (التعدين والمقالع، البناء والتشييد)، أما الأنشطة التي يتركز فيها عمل المرأة هي نشاط (الزراعة والصيد، التعليم) ، وان توزيع القوى العاملة حسب المهنة له أهمية في الدراسات السكانية والتخطيط لسد حاجة الدولة

لغوى العمل حسب المهنة ، إذ اظهرت نتائج مسح القوى العاملة الذي نفذته الجهاز المركزي للأحصاء في العراق عام 2021 المبينة في الجدول (4) أن أربع مهن يهيمن عليها الذكور مقارنة بالإناث وهي :

1 - شغلت فئة العاملين من الذكور في هيكل البناء وعمال المهن ذات الصلة المرتبة الأولى وبنسبة 15,1% .

- 2 - عمال خدمات الحماية بنسبة 9,9% .
3 - سائقي السيارات والشاحنات والدراجات النارية بنسبة 9,1% .
4- مندوبي المبيعات بنسبة 8,9% .
وان هناك ثلاث وظائف تهيمن عليها الأناث هي :
- 1 - شغلت فئة العاملات من الأناث في التعليم الابتدائي ورياض الأطفال المرتبة الاولى و بنسبة 20,2% .
2 - التعليم الثانوي بنسبة 12,2% .
3- صناعة الملابس والمهن المرتبطة بها بنسبة 4,7% .

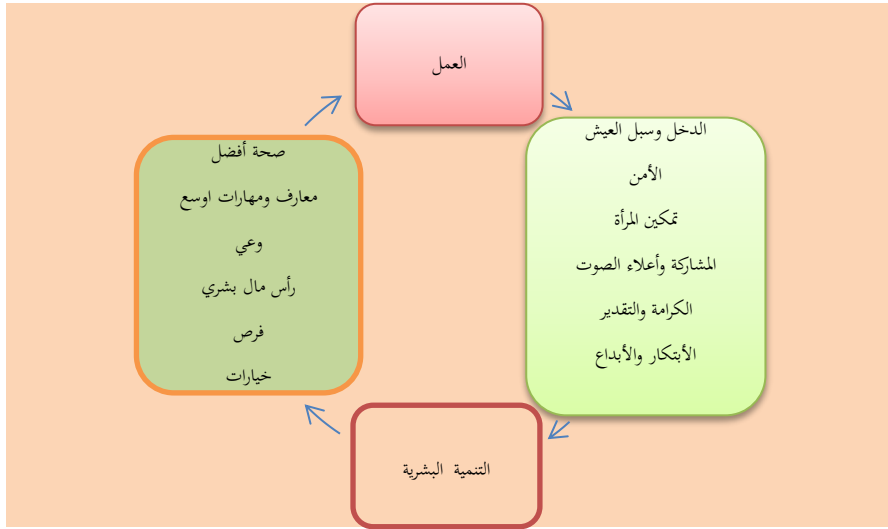
جدول (4) :-التوزيع النسبي لعمل الاناث والذكور حسب المهن لسنة 2021

المهن	الذكور %	الاناث %
هيكل البناء والعاملين في المهن ذات الصلة	15,1	0,1
عمال خدمات الحماية	9,9	0,4
سائقي السيارات والعربات والدراجات النارية	9,1	0,0
الباعون في المحلات والمتاجر	8,9	1,4
معلموا المدارس الابتدائية ورياض الأطفال	1,8	20,2
معلمو التعليم الثانوي	2,4	12,2
عمال الملابس والحرف ذات الصلة	0,3	4,7

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، القوى العاملة في العراق 2021 ، مديرية النشر والعلاقات العامة ، 2022 .

المعيشي للسكان عبر ما يوفره عمل المرأة من دعم لميزانية الأسرة التي تنتمي إليها، وخاصة الأسرة التي تعيلها المرأة ، كما أن العمل يعزز التنمية البشرية بتأمين الدخل وسبل العيش ، والحد من الفقر، والتي بدورها تزيد من رأس المال البشري وتوسع فرص الفرد وخياراته بتحسين الصحة ومستوى المعرفة والمهارة والوعي كما يتضح من الشكل(4)، وتتلاشى قيمة العمل وصلته بالتنمية البشرية عندما يشوبه التمييز بين الذكور والأناث في المناصب والأجور والمعاملة والعنف أو العمل في ظروف قاسية . (11)

تمثل المرأة نصف المجتمع ولكن لا تزال مساهمتها في مؤسسات الدولة ضئيلة جداً ، إذ أن عدد الرجال الذين يعملون في معظم مؤسسات الدولة ضعف عدد النساء وهذا مؤشر غير جيد ، لأن مفهوم النوع الاجتماعي يسعى الى تحقيق التكافؤ بين الجنسين في جميع دوائر ووزارات الدولة وأعطاء فرص للعمل متساوية لكلا الجنسين ، إذ بلغت نسبة مشاركة الأناث في العمل في وزارات الدولة (27,7%) لسنة 2015 وانخفضت الى (12,2%) لسنة 2018 ، بينما كانت نسبة مساهمة الذكور (72,3%) وارتفعت الى (87,8%) للمدة نفسها⁽¹⁰⁾. ويدخل تشجيع مساهمة المرأة في سوق العمل ضمن نطاق مكافحة الفقر ورفع المستوى



شكل (4) :-علاقة الترابط بين العمل والتنمية البشرية

المصدر : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية 2015"التنمية في كل عمل"، 2015، ص3.

المعنيين في مجال زيادة مساهمة المرأة أن يأخذوا بنظر الإعتبار هذه النتيجة في تطوير عمل المرأة .

أن ما يقارب (85 %) من النساء العاملات يعملن في القطاع العام أو الحكومي، بينما في القطاع الخاص قد لا تزيد النسبة عن (1 %)، وهذا يدل على إن هناك قيود لا تزال موجودة تقيد من عمل النساء بالإضافة الى إختيار مكان العمل. بلغت نسبة النساء العاملات في القطاع الخاص الى إجمالي النساء العاملات 32% لعام 2012، وأنخفضت هذه النسبة الى 29% في عام 2014 وان 29% من النساء ايضا يفضلن العمل في القطاع الخاص حسب نتائج مسح القوى العاملة في العراق لسنة 2021، في حين ارتفعت نسبة النساء العاملات الى النساء النشيطات اقتصاديا في القطاع العام من 41% لعام 2012 الى 46% لعام 2014 والى 70,5% في عام 2021 ، مما يدل على أن التوجه العام لعمل المرأة هو في القطاع العام.

ان نسبة اعداد العاملين في القطاع الخاص الى اجمالي العاملين النشطين اقتصاديا انخفضت بصورة عامة في العراق من 59% لعام 2012 الى 58% في عام 2014 ، ويعد هذا الانخفاض من نتائج الأزمة الاقتصادية من جهة وارتفاع عدد

5- مشاركة المرأة في العمل حسب البيئة وقطاعات العمل

تباين نسبة مشاركة المرأة في العمل وفقا لعدد من العوامل منها اختلاف البيئة بين الريف والحضر ، ونوع النشاط الاقتصادي ، فضلا عن طبيعة كل من القطاع العام والقطاع الخاص ومستوى التحصيل العلمي للإناث . ولا زالت تواجه المرأة العراقية قيوداً تعرقل حصولها على عمل ، وغالبا ما تعمل المرأة متدنية التحصيل العلمي والمهارات لحسابها الخاص أو في القطاع الخاص وفي كثير من الأحيان تكون هذه الوظائف غير منظمة ومتدنية الأجور وتفتقر الى المعونات كالتأمين الصحي أو اجازات الأمومة أو المعاش التقاعدي أو الحماية القانونية الفعالة. (12)

تتأثر مشاركة المرأة ببيئة العمل (ريف، حضر)، حيث إن عمل المرأة في المناطق الريفية لا يحتاج الى مؤهل علمي وهذا ما أظهرت النتائج إن (88 %) من النساء العاملات في المناطق الريفية لا يتعدى مستواهن العلمي الدراسة الابتدائية على عكس النساء العاملات في الحضر التي كانت نسبة (60 %) منهن لديهن مؤهل علمي دبلوم مهني فأعلى. وهذا الاختلاف بين عمل النساء في الريف والحضر يتطلب من

13,9% في المناطق الحضرية ، إلا ان معدل البطالة للنساء الريفيات بلغ 24,5% وهو اقل من معدل البطالة للنساء في المناطق الحضرية البالغ 32,3% .⁽¹⁶⁾

إن عمل المرأة على مستوى الأنشطة يختلف من نشاط الى آخر، ففي بعض الأنشطة دور المرأة يكاد يكون غير موجود أو معدوم وتعتبر هذه الأنشطة طاردة لعمل المرأة ومنها نشاط (التعدين والمقالع، البناء والتشييد) ، أما الأنشطة التي يتركز فيها عمل المرأة هي نشاط (الزراعة، والتعليم) كما وضعنا سابقا ، ويمكن تأنيث هذين النشاطين على إعتبار إن النسبة الأكبر من العاملين هم من الإناث عند المقارنة مع الذكور.

ويعود سبب تركز أغلب النساء العاملات في هذين النشاطين الى طبيعة هذه الأنشطة التي تنسجم مع عمل المرأة، ففي نشاط الزراعة تظهر النتائج إن أكثر من (71%) من النساء العاملات في هذا النشاط هنّ من المناطق الريفية، أما نشاط التعليم بلغت فيه نسبة النساء العاملات في المناطق الحضرية (37%) .

إن الإهتمام في زيادة مساهمة المرأة في المشاركة مع الرجل تحتاج الى استراتيجيات مختلفة تتوافق مع طبيعة المرأة وأوضاعها من جانب البيئة والمؤهلات العلمية وحتى قطاع العمل الجاذب لعمل النساء، إذن تسويق المرأة كقوة عمل تحتاج الى إهتمام بالمرأة وتهيئة بيئة تقبل بعمل المرأة.⁽¹⁷⁾ وقد سعت الدولة من خلال تشكيل دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء من أجل ادماج دور المرأة العراقية في مختلف المجالات التنموية .

النتائج

توصلت الدراسة الى عدد من الحقائق أهمها :

- 1 - أن معدل النشاط الاقتصادي انخفض من 42,7% لعام 2014 ، الى 39,5% في عام 2021 في العراق .
- 2 - ارتفاع معدل نسبة الذكور المشاركين اقتصاديا من 74,11% لعام 2014 الى (86,6%) في عام 2021 ، في حين حافظ معدل الاناث النشيطات اقتصاديا تقريبا على

الداخلين الى سوق العمل وارتفاع عدد العاطلين عن العمل من جهة اخرى ، الأمر الذي ادى الى ارتفاع نسبة العاملين في القطاع العام على حساب القطاع الخاص .⁽¹³⁾

وأظهرت نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة 2012 إن مشاركة المرأة في العمل لاتزال دون المستوى المطلوب فقد بينت نتائج هذا المسح إن من بين 100 فرد عامل يوجد فقط 14 من النساء ، وهذه النسبة من المشاركة لا تتناسب مع نسبة الإناث في العراق التي تزيد عن النصف ، كما بينت الدراسة ان نسبة الإناث العاملات في الريف أعلى من الحضر ويعود السبب في ذلك الى إن أغلب النساء في المناطق الريفية يمارسنّ العمل في الزراعة والتي لا تحتاج الى مؤهل تعليمي لممارسة هذا النوع من المهن وهذه الأعمال تشارك فيها الرجل ضمن الأسرة في أغلب الأحيان. حيث إن عمل المرأة في المناطق الريفية لا يحتاج الى مؤهل علمي وهذا ما أظهرت النتائج إن (88%) من النساء العاملات في المناطق الريفية لا يتعدى مستواهنّ العلمي الابتدائية على عكس النساء العاملات في الحضر التي كانت نسبة (60%) منهنّ لديهنّ مؤهل علمي دبلوم مهني فأعلى وهذا الاختلاف بين عمل النساء في الريف والحضر يتطلب من المعنيين في مجال زيادة مساهمة المرأة أن يأخذوا بنظر الإعتبار هذه النتيجة في تطوير عمل المرأة⁽¹⁴⁾. أظهرت نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق لسنة 2014 بصورة عامة الى تدني نسبة مشاركة النساء في الفئة النشطة اقتصاديا وبالغاة 16% فقط مقارنة بنسبة الذكور البالغة 84% من إجمالي النشيطين اقتصادياً ، وفي نفس الوقت بلغت نسبة مشاركة المرأة الريفية 5% فقط بينما في المناطق الحضرية ارتفعت نسبة مشاركة المرأة في العمل الى 75% من مجموع النشطين اقتصاديا لسنة 2014 ، مما يدل على ذكورية قوة العمل وحضرية الأنشطة الاقتصادية⁽¹⁵⁾. كما اظهرت بيانات مسح رصد وتقييم الفقر في العراق لعام 2017 / 2018 ان نسبة مشاركة الأناث في النشاط الاقتصادي بلغت 13% في العراق ، وتخفض هذه النسبة في الريف الى 8,6% ، في حين بلغت

(6) منظمة العمل الدولية ، المرأة في العمل ، اتجاهات 2016 ، موجز ، مكتب العمل الدولي ، جنيف ، ص3 . تقرير منشور على الموقع : https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-/arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_457095.pdf

(7) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة ، التقرير الطوعي الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة للعراق 2021 ، تموز ، 2021 ، ص57 .

(8) منظمة العمل الدولية ، المرأة في العمل ، اتجاهات 2016 ، موجز ، مكتب العمل الدولي ، جنيف ، ص3 . مصدر سابق .

(9) منظمة المرأة العربية ، إبتسام الكتبي واخرون ، النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي ، جمهورية مصر العربية ، 2010 ، ص237.

(10) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، واقع النوع الاجتماعي في وزارات ومؤسسات في العراق لسنة 2020 ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، ص7.

(11) برنامج الأمم المتحدة الأثمائي ، تقرير التنمية البشرية 2015"التنمية في كل عمل"، 2015، ص5.

(12) منظمة العمل الدولية ، البرنامج الوطني للعمل اللائق العراق :التعافي والأصلاح ، 2019-2023 ، ص6 .

(13) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية 2018 - 2022، حزيران ، 2018 ، ص40 و51.

(14) واقع المرأة العراقية من منظور الأعادة وأثره في مستويات المعيشة ، بحث منشور على الموقع الإلكتروني

https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/u593/iraq_1st_paper_0.docx (15) الخطة الوطنية 2018-2022 ، مصدر سابق ، ص50.

(16) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، واقع المرأة الريفية في العراق ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2019، ص61.

(17) واقع المرأة العراقية من منظور الأعادة وأثره في مستويات المعيشة ، مصدر سابق .

المصادر:

برنامج الأمم المتحدة الأثمائي، تقريرالتنمية البشرية 2015"التنمية في كل عمل"2015.

نسبته البالغة (13,62%) لعام 2014 و (13,4%) لعام 2021 .

3 - ارتفاع معدل البطالة في العراق من (10,6%) لعام 2014 الى (16,5%) لعام2021 ، وكذلك ارتفع معدل بطالة الأناث من (21,9%) لسنة 2014 الى (28,2%) وهوضعف بطالة الذكور البالغ (14,7%) لعام 2021 .

4 - بلغت نسبة مشاركة الأناث في العمل (12%) من القوى العاملة في سن العمل مقابل (73%) من الذكور لعام 2019 ، وانخفضت الى (10,6%) للأناث مقابل (68%) من الذكور لعام 2021في العراق .

5 - تميل معظم النساء العاملات الى ان تكون أكثر تركيزا في نشاط الخدمات ونسبة (73,1%) من مجموع النساء العاملات ، تليها الزراعة ونسبة (14,4%) ، ومن ثم الصناعة ونسبة (11,7%) لعام 2021.

6 - ارتفعت نسبة النساء العاملات الى النساء النشيطات اقتصاديا في القطاع العام من 41% لسنة 2012 الى 46% لسنة 2014 والى 70,5% في عام 2021.

الهوامش

(1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، التنمية المستدامة نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2017 ، ص1 .

(2) ناجي سهم رسن ، القوى العاملة الأثوية في محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، اطروحة دكتوراه ، 1995 ، ص9 .

(3) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا جيل 2030 استثمار في الأطفال والشباب اليوم لتأمين منطقة مزدهرة في المستقبل ، نيسان ، 2019 ، ص20 .

(4) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا جيل 2030 استثمار في الأطفال والشباب اليوم لتأمين منطقة مزدهرة في المستقبل ، نيسان ، 2019 ، ص91 .

(5) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، التنمية المستدامة نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات ، مصدر سابق ، ص9 .

- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، التنمية المستدامة نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2017 .
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقرير المرأة والرجل ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2021 .
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، واقع النوع الاجتماعي في وزارات ومؤسسات في العراق لسنة 2020 ، قسم احصاءات التنمية البشرية .
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية 2018-2022، حزيران، 2018 .
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة ، التقرير الطوعي الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة للعراق 2021 ، تموز ، 2021 .
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، تقديرات سكان العراق 2015 – 2018 ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، 2018 .
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، واقع المرأة الريفية في العراق ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، 2019 .
- واقع المرأة العراقية من منظور الأعالمة وأثره في مستويات المعيشة ، بحث منشور على الموقع الإلكتروني :
https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/u593/iraq-_1st_paper_0.docx
- منظمة العمل الدولية ، البرنامج الوطني للعمل اللائق العراق :التعافي والأصلاح ، 2019 – 2023 .
- منظمة المرأة العربية ، إبتسام الكتبي ورشا منصور ، رويدة المعاينة ، فاديا كيوان ، مريم بنت حسن آل خليفة ، مصطفى كامل ، معتز بالله عبد الفتاح ، النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي ، جمهورية مصر العربية ، 2010 .
- ناجي سهم رسن ، القوى العاملة الأنتوية في محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، اطروحة دكتوراه ، 1995 .

THE FEMALE LABOR FORCE IN IRAQ AND ITS ROLE IN DEVELOPMENT BUSHRA RAMADHAN YASEEN

EMAN KARIM ABBAS

College of Education for Human Sciences, University of Basra-IRAQ

ABSTRACT:

The study included four axes, as the first axis showed the importance of women's participation in work, while the second axis discussed the rate of economic activity and unemployment by gender in Iraq for separate years extending from 2014 to 2021, and the third axis showed the rates of Iraqi women's participation in the labor force, and their participation rates by occupations While the fourth axis discussed women's participation in work according to the environment and work sectors.

The number of females reached (10,760,476) people in the age group (15-64) years, or 50% of the total population of this age group in Iraq, according to 2018 estimates. The female-to-male participation ratio in the labor force decreased from 21.5% for the year 2017 to 17.1% for the year 2020, which indicates that Iraq still faces structural barriers that constitute an obstacle to achieving equality between men and women, and women still face challenges. There is a great deal of economic participation as a result of societal and economic constraints that prevent some of them from obtaining their independence and enjoying their rights.

KEYWORD: working women, unemployment, economically active, women's employment